



تتمية الإنسان في اقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطرفي

ورقة عمل :

((أمن المجتمع هدف مشترك))

إعداد :

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطرفي

مدير قسم الإحصاء والدراسات الجنائية بشرطة العاصمة المقدسة

ومضو اللجنة التنفيذية بجمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة

١٤٢٩هـ



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

المقدمة :

يعد الشعور بالأمن حاجة أساسية وملحة في حياة كل إنسان فهو يشكل العمود الفقري لحياته ولبقائه وهو محور سعادته وراحته النفسية ، فمنذ أن خلق الله الأرض واستخلف فيها الإنسان وظل الأمن نصب عينه يبحث عنه بشق الطرق والوسائل يتأثر به ويؤثر عليه دفاعا عن النفس وتأمينا للبقاء .

وزخر القرآن الكريم بهذه الكلمة التي وردت في الكثير من المواضع بمختلف معانيها ومناسباتها .

يقول تعالى : (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (قريش : آية ٤) .

وفي مقامنا في البلد الحرام " قال عز من قائل " (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من

مقام ابراهيم مصلى وعهدنا إلى ابراهيم وإسماعيل أن طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود .

وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات) (البقرة : آية ١٢٥-١٢٦) .

كما درجت النظريات الحديثة على ترتيب حاجات الإنسان بوضع الأمن في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفيزيولوجية والتي تتضمن الطعام والماء والهواء والتكاثر مثل ما أوضحه العالم النفسي ماسلو في سلم الحاجات .

والشعور بالأمن على مستوى الفرد يعد الطريق الامثل نحو بناء منظومة الأمن السليم على

مستوى المجتمع التي تمثل غاية وهدفا في آن واحد من أجل بناء مجتمع متقدم ومتطور وغد أفضل لإنسانه .

وقد جاءت الشريعة الإسلامية بما يحفظ الضرورات الخمس التي لا تستقيم الحياة بدونها ولا

يستتب الأمن الشامل إلا بها وهي حماية الدين ، والنفس ، والعقل ، والمال ، والعرض وهي ما أخذت تنادي به دوائر الأمن الحديثة من خلال وظائفها الإدارية والقضائية والاجتماعية .

فحماية الدين الذي يتحدد به سبب الوجود وسبب خلق الجن والإنس تمنعه من التشويه والتحريف والتبديل . ولا بد من حماية جنابه من الاستهتار والاستهزاء ، وحماية تعليماته من الامتهان بمخالفتها قال

تعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ (٥٧)

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الذاريات : آية ٥٦-٥٨)

وحفظ العقل يضمن سلامة التفكير واحترام الرشد وبناء الأمور بناءً منطقياً سليماً مرتباً .

وبالعقل والاستعداد لمعرفة الخير والشر ، ميز الله الإنسان وكرمه على كثير من المخلوقات ، وسخر له



ما في السموات وما في الأرض جميعا منه ، ورزقه من الطيبات ، ولهذا حرم الله كل ما يخامر العقل ويذهبه كالمسكرات والمخدرات وغيرها .

والنفس الإنسانية مكرمة عند الله ، فلا يجوز التعدي عليها بأي نوع من الجروح والجنايات إلا بحق . قال تعالى: (أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) (المائدة : آية ٣٢) ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا) . وحرم الرسول صلى الله عليه وسلم دم المسلم فقال : (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) (رواه الأمام احمد والبخاري) وهذا السياج المنيع لحماية النفس البشرية إنما هو للحفاظ على حرمة الآخرين .

أما العرض فإنه شرف الإنسان وكرامته ونسله وكل ما يبني عليه الروابط الاجتماعية من رحم ومصاهرة وبه تتوثق العلاقات الاجتماعية . والتطاول على الأعراس هو مما يهدد كيان الأسرة ويفسد علاقات المجتمع . ولهذا حرم الله التعدي على الكرامة الإنسانية بالزنا واللواط والقذف والسباب والظهار وقطيعة الأرحام مما يؤكد الأعراس والأنساب ومشاعر النبل الإنساني .

أما المال فإنه عصب الحياة وشقيق النفس والولد ، ولقد أخبر الله تعالى أن تعلق الإنسان به شديد حيث قال تعالى : (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) فبه يتوصل الإنسان إلى فعل الخير يانفاقه في وجوهه المشروعة وبه يتوصل إلى الشر يانفاقه في وجوه الإفساد والتبذير والإضرار بالنفس أو الغير وقد حرمت الشريعة كل كسب غير مشروع من غصب أو سرقة أو غش أو أكل للحقوق بالباطل .

ولرعاية هذه الضرورات وحمايتها من ارتكاب الجرائم في حقها قامت المؤسسات المختلفة في المجتمعات المسلمة وفي مقدمتها المساجد وهيئات الاحتساب التي تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتبارها ولاية من الولايات العامة التي يعهد بها إليها ولي أمر المسلمين ، وقامت كذلك الهيئات التي تنفذ الحدود الشرعية وذلك لعلاج من لا تنفع معهم أساليب الترغيب والترهيب ، فيكون اللجوء للحدود سدا لمنافذ الجريمة ورحمة بالعباد من تسلط بعضهم على بعض .

(سيف الدين : ١٩٩٧ : ص ٦٣ - ٦٦)



المحور الأول : الأمن

١- مفهوم الأمن وأهميته :

عرف الإنسان الأمن كوسيلة وهدف وغاية في كل مكان وعلى مر العصور والأزمان وسوف يظل أمله ومبتغاه إلى أن يرث الأرض ومن عليها.

ولكلمة الأمن في اللغة العربية مزيج من المعاني ، فهي تعني سكون القلب وراحة النفس والشعور بالرضاء والاستقرار وعدم الخوف ، كما تعني الأمانة والتصديق والأمن والأمان في اللغة مصدران عند الطمأنينة وعدم الخوف (لسان العرب ٢٠/١٣)

ومما يدل على أهمية الأمن ما جاء به القرآن الكريم من آيات وردت في كثير من المواضع

تحمل هذه الكلمة ومعانيها منها :

قال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) . " الأنعام آية ٨٢ " .

وقوله تعالى : (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ) . " النساء آية ٨٣ " .

أن الأمن بالإضافة إلى مفهوم عدم الخوف أيا كان مصدره فان له مفهومات أخرى مثل الأمن الديني والأمن النفسي والأمن الاجتماعي وهذه المفهومات تنطلق من رؤية الإسلام للأمن . فإذا وقع أي اعتداء على أي من هذه الأمور فلا أمن ولا اطمئنان .. وأن الأمن ليس فقط أمن الفرد من الفرد بل أيضا أمن الفرد من الجماعة أي أنه أمن متبادل يأمن منه الفرد من الجماعة أو تأمن منه الجماعة من الفرد والفرد ركيزة اجتماعية لا حياة للمجتمع بدونها (المشخص ، ١٤١٥ هـ : ص ٢٠) .

واختلف الكتاب المعاصرون حول مفهوم الأمن ومسمياته ومصادره وتعددت العبارات

مثل: الأمن الشامل ، الأمن القومي ، الأمن الوطني ، الأمن العام ، الأمن الاجتماعي ، الأمن الإقليمي ، الخ . (البشري : ١٤١٦ : ص ٥-٤) .

ومن التعاريف السائدة لهذه العبارات نورد أهم ما يتوافق مع ورقتنا عن أمن المجتمع :

(١) **الأمن** : هو إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع دوافعها العضوية والنفسية وعلى قمتها دافع الأمن بمظهرية المادي والنفسي والمتمثلين في اطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدد مظاهر هذا الدافع المادي كالسكن الدائم المستقر ، والرزق الجاري ، والتوافق مع الغير ، والدوافع النفسية



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

المتثلة في اعتراف المجتمع بالفرد ودوره ومكانته فيه وهو ما يمكن أن يعبر عنه بلفظ السكينة العامة.
حيث تسير حياة المجتمع في هدوء نسبي (نافع : ١٩٧٢) .

(٢) **الأمن** : هو قدرة المجتمع على مواجهة ليس فقط الأحداث أو الوقائع الفردية للعنف بل جميع
المظاهر المتعلقة بالطبيعة المركبة والمؤدية للعنف (المشاط، ١٩٨٦).

(٣) **الأمن** : ثمرة الجهود المبذولة والمشاركة من قبل الدولة وأفراد المجتمع خلال مجموعة الأنشطة
والفعاليات في شتى مجالات الحياة للحفاظ على حالة التوازن الاجتماعي في ذلك المجتمع وقد يرى
البعض أنه مجموعة الإجراءات الملائمة للوسائل الاقتصادية والعسكرية والسياسية والاجتماعية والتي
تتمكن في النهاية من تحقيق الاستراتيجية الأمنية في أي مجتمع إنساني وعلية فالأمن هو أساس كل
حركة دافعة للتطور " (عبد، ١٤٠٤: ص ٤٤٠).

والأمن لا يعني غياب الجريمة تماماً من المجتمع لان غيابها التام يعني أن ذلك المجتمع لا ينتمي
إلى عالم البشر ولكنه يعني تقليلها إلى أبعد مدى ممكن والوقاية منها قبل وقوعها والتخلص من آثارها
بعد وقوعها ومنع تكرارها ما أمكن ، وهذا لا يتأتى إلا بقيام كافة مؤسسات المجتمع وأفراده
بالتعاون في ذلك من خلال إنشاء الوعي الأمني وتعميقه بضرورة التعامل مع الجرعة بحزم يساعد
على الحد منها إلى أقصى قدر (سيف الدين مرجع سابق ص ٥٦) .

وسيركز معد الورقة على مفهوم الأمن في إطاره الداخلي الممثل في مسؤوليات الأجهزة
الأمنية بحكم الاختصاص المسؤولة عن الأمن وما يتطلبه من حماية لرعاياها والمقيمين على أراضيها من
كل ما يهدد أمنهم وسلامتهم وحياتهم .



المحور الثاني : المجتمع

(١) مفهوم المجتمع :

في اللغة كلمة مجتمع مشتقة من "جمع" وهو أصل يدل على تضام الشيء فيقال جمع الشيء عن تفرقه يجمعه جمعا ، وجمعة وأجمعه فأجتمع وجمع القوم اجتمعوا من هاهنا وهاهنا .
في الاصطلاح : عرفت كلمة مجتمع بتعريفات كثيرة منها " هو مجموعة كبيرة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة وتنظم حياتها علاقات منظمة معترف بها فيما بينهم .
(عقيل ، ب ت :ص ١)

كما يقصد بالمجتمع : المجتمع الإنساني الذي توحدت لغته وعقائده وآماله وحضارته وثقافته بحيث شكل مفهوما ينفصل عن مجموع الأفراد الذين يشكلونه محتفظا بتماسكه وبقائه واستمراره التي يعتمد على قوى ذاته مستمدة من مجموع المشاعر الوطنية والتوحد في العادات والتقاليد لجميع المواطنين (الاصفر، ٢٠٠١: ص ١٥٩) .

(٢) عناصر بناء المجتمع :

(أ) **الفرد** : أول عنصر من عناصر بناء المجتمع وهو الوحدة الأساسية التي يتكون منها المجتمع .
حيث الفرد يحتاج بل يضطر إلى الاجتماع بغيره من بني جنسه فيتكون بالتالي المجتمع الذي هو مجموع من هذه الوحدات (الفرد) . (عقيل ، مرجع سابق : ص ٣)

(ب) **الصلات الاجتماعية** : عند ما يلتقي الأفراد ويجمعوا في جماعة فان مجتمعهم لا بد ان ينتج عنه نشاط وتفاعل بين افراد الجماعة وهذا ما يعرف بالصلات الاجتماعية ، كصلة الآباء والأبناء وصلة الأقرباء ، وصلة العالم بالمتعلم ، وصلة الحاكم بالرعية ، وصلة العامل بصاحب العمل .. وغيرهم . وهذه الصلات يحددها العرف المتبع وتبنى على الإدراك المتبادل والشعور بالانتماء إلى هيئة واحدة .

(ج) **النظام** : تلك الصلات الاجتماعية التي تنشأ في المجتمع لا بد لها من أن تنسق وتضبط فينشأ بالتالي النظام الذي غايته ضبط سلوك الجماعة وتوجيه وتنظيم سلوكها بحيث يحبس نشاط الافراد في



تنمية الإنسان في اقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

مجالات ويطلق في مجالات أخرى وفق مقاييس يضعها لتقويم السلوك فينبثق عن ذلك سلطة يفترض احترامها .

(د) **العقيدة المشتركة** : إن الصلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع واحترام النظام والشعور بالانتماء إلى هيئة واحدة لا يتم إلا بتصور يصدر من كل أفراد الجماعة ، وعقيدة يشترك الجميع في احترامها والحفاظ عليها ، والدفاع عنها ، وهذه العقيدة المشتركة هي أعظم العناصر السابقة وأهمها وأكبرها خطراً لأنها تتحكم فيها كلها وتوجهها جميعاً الوجهة التي ترضاها فهي التي تحدد الصلات الاجتماعية وهي التي ترسم نهج السلوك وهي التي يبني عليها قواعد المجتمع ونظمه .



المحور الثالث : تحليل مضمون مفاهيم أمن المجتمع

أولاً : الأهداف التي ترمي الشراكة بين المجتمع والأجهزة الأمنية إلى تحقيقها :

في ضوء ما تم توضيحه من مفاهيم للأمن والمجتمع يمكن بلورة أهداف الشراكة بين الأمن والمجتمع في النقاط التالية :

(١) تأكيد قوة ارتباط الأمن بالتنمية وان العلاقة بينهما علاقة مطردة ومتلازمة فلا يمكن أن تتوفر

فرص نجاح التنمية في غياب الأمن والاستقرار . (الجنحى ، ٢٠٠٠ : ص ١١١)

(٢) أهمية مشاركة أفراد المجتمع في حفظ الأمن لأنه مسئولية الجميع حيث لا يمكن للشرطة أن

تحرس كل مكان وتكون وراء كل صغيره وكبيره وان هذه المساهمة توفر الفاعلية والنجاح للمهمة

الأمنية تأكيذا على النظرية الشمولية للأمن حيث لا بد أن تشترك فيه الأجهزة الأمنية والقطاعات

الاقتصادية ، والتربوية ، والثقافية ، والقطاعات الأهلية . (النصرأوي ، ١٤١٢هـ - ص ١٣)

(٣) تنمية روح المشاركة بين المواطنين في المجتمع لكي يسهموا في تنفيذ الإجراءات الأمنية سواء

للووقاية من الجريمة أو التي تستهدف ضبطها ، وتنمية المشاركة أيضا بين أجهزة ورجال الأمن في

الحلول للمشكلات الاجتماعية المختلفة ، بهدف تحقيق التلاحم المشترك بين أجهزة الأمن والمجتمع

بأفراده ومؤسساته . (كامل ، ٢٠٠٤م : ص ١٦٧-١٦٨)

(٤) تعميق التلاحم بين أجهزة الأمن والمجتمع أفرادا ومؤسسات من خلال تطوير دور أجهزة الأمن

ليمتد إلى تلمس وسائل علاج المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بوقوع الجرائم ، أو تلك التي

تعرض المجتمع لمخاطر التفرق والانقسام كوسيلة أساسية لتحقيق أمن المجتمع ، ويبرز في هذا المجال

مشاركة المجتمع في علاج الشخصيات الإجرامية المكتشفة بما يساعدها على التكيف وإعادة دمجها

من جديد مع المجتمع . (النجالي، ١٩٨٧م : ص ٧٩-٨٠) .

(٥) الوصول إلى ترسيخ ودعم الثقة بين المواطنين في المجتمع وبين أجهزة ورجال الأمن بالصورة التي

تحقق التعاون الإرادي بينهما من خلال استجابة الأمن لحاجات المجتمع

(الاصفر ، ١٩٩٩م : ص ٥٣) .



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

(٦) تطوير العمل الأمني بما تمثله أجهزة الأمن بما يحقق استمرار الاتصال والتواصل مع الجمهور ، والاهتمام بانتقال العمليات الميدانية إلى المجتمع ، والاتصال المباشر بأفراده ، بما يحقق حيوية جمع المعلومات الأمنية والوصول إلى نتائج إيجابية في مجال كشف الجريمة وضبطها ، ويسهل بالتبعية الحصول على مشاركة ودعم المواطنين لإجراءات الأمن أو الشرطة في مكافحة الجريمة (البداية، ١٩٩٧م:ص ص ١٢٢-١٢٥).

ثانياً : مبررات الشراكة لتحقيق الهدف المشترك:

في ضوء الأهداف المشتركة التي نسعى إلى تحقيقها ، يمكن أن نتبين أن مفهوم الأمن والمجتمع أتى من المبررات والضرورات الأمنية والاجتماعية على حد سواء، حيث شكلت هذه المبررات عوامل حفز لتطور الأجهزة الأمنية ونظمها وإجراءات عملها الروتينية .. كما شكلت أيضا عوامل دفع لأفراد المجتمع ومؤسساته لتجاوب مع جهود أجهزة الأمن في الاعتناء بمفهوم الشراكة ، وذلك بعد قناعة المجتمع بالنتائج الايجابية التي تحققت من خلال إسهام أجهزة الأمن في إيجاد الحلول الفعالة للعديد من المشكلات الأمنية الاجتماعية .

ويمكن إيضاح أهم المبررات التي دعت إلى الأخذ بمفهوم الهدف المشترك في النقاط التالية :

أ) التغير الكمي في مستوى حجم الجريمة ، والتغير النوعي في ظهور صوراً مستحدثة من الجرائم لم تكن معروفة من قبل، وأساليب إجرامية استغلت عوامل التقنية لتسهيل ارتكاب الجرائم أدت إلى تفاقم الحالات الجنائية بما ينبئ عن التحدي لأجهزة الأمن وهو الأمر الذي يُرجع حاجة أجهزة الشرطة إلى دعم المؤسسات الأخرى للمواجهة الفعالة للاتصال في الجريمة رغم تطورها ، ولمعالجة ذلك معالجة مهنية وجدت أجهزة الأمن نفسها أمام خيار طلب التعاون من المجتمع بأفراده ومؤسساته لكي يساهم في عمليات مواجهة الجريمة والانحراف ومن اجل تحقيق هذا الخيار ، انبثقت فكرة الشراكة بين الأمن والمجتمع بعدة مسميات مثل (أمن المجتمع ، شرطة المجتمع ، الشرطة المجتمعية الوقاية الاجتماعية... الخ) والتي تعني المشاركة الفعلية من المجتمع في مكافحة الجريمة والوقاية منها .



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

ب) يعد الانعزال الاجتماعي لأجهزة الأمن من المبررات المهمة للعمل على تحقيق أمن المجتمع بمفهوم الهدف المشترك لعدة أسباب منها طبيعة عمل أجهزة الأمن الشرطة المنفذ للأنظمة بما يؤدي إلى فرض القيود على أفراد المجتمع ، وعدم قناعة المواطنين بأهمية التعاون مع رجال الأمن وكرهيتهم لهم بسبب بعض الممارسات السلبية التي قد تصدر من بعضهم كحالات فردية كسوء معاملة المواطنين ، أو إساءة استخدام السلطة ، أو استخدام عنف وإكراه غير مشروع (خزاعلة ، ١٩٩٩م:ص ٤٧-٤٩) . ولتحسين هذه صورة في أعين المجتمع ومؤسساته انبثقت فكرة الشراكة لمد الجسور وبناء الثقة المتبادلة ويكون ذلك بقدر تفهم المجتمع لسمو ومشروعية أهداف العمل الأمني ، ومن ناحية أخرى باهتمام أجهزة الأمن بتطوير العمل الشرطي التقليدي ودفعه إلى المشاركة الفعالة في الأعمال الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية مما يؤدي إلى إزالة الحاجز النفسي بين المجتمع وأجهزة الأمن، وإحلال الثقة والحب بينهما كعلاج ناجح لتفادي العزلة الاجتماعية لأجهزة الأمن .

ج) أن أفراد المجتمع ينظرون إلى أن الدولة تستطيع القيام بواجباتها المتنوعة والمتعددة دون مشاركتهم أو مساعدتهم والواقع أن هذه النظرة أصبحت محلاً للنظر ، لعدم صحتها من خلال الواقع ، وبالذات فيما يتعلق بالمسائل ذات الطابع الأمني ، من حيث الوقاية من الجريمة والحد منها ، وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن دور الدولة في خصوص المسألة الأمنية ضد الجريمة والانحراف لا يمكن أن يعطي نتائج ايجابية مؤكدة ، إلا بتعاون أبناء المجتمع من الأجهزة الرسمية ، والتي هي مختصة بمنع الجريمة والوقاية منها ، ويستوي في ذلك أن يكون التعاون بشكل فردي أو جماعي ، وسواء بمبادرة شخصية أو عبر مبادرات منظمة من خلال المؤسسات الأهلية أو العامة بحيث يمكن القول إن تعاون المواطنين مع الدولة في عملية استتباب الأمن هو البداية الحقيقية للوقاية من الجريمة في المجتمع (طالب ، ١٩٩٦: ص ٤٥) .

د) أن الدور الحضاري لكل فرد في المجتمع يتطلب المشاركة والمساهمة في الحفاظ على امن وسلامة المجتمع ، والمقصود تضافر الجهود الجماعية انطلاقاً من الفعاليات الفردية الاجتماعية العامة والخاصة منها كما أن المقصود ليس أن يتدخل الأفراد بدلاً من الدولة ، أو السلطة المركزية ، بل



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

المقصود أن يكمل الفرد ، كقيمة اجتماعية المجتمع والدولة في جهود تكاملية مبنية على التعاون بهدف التصدي لما يخل بأمن المجتمع (المرجع السابق: ص ٤١) .

هـ) أدى النمو السكاني المتزايد وامتداد العمران إلى تضاعف حجم العمل الأمني الذي يسعى إلى مد خدماته إلى المناطق العمرانية الجديدة وزيادة تعداد قوات الأمن لكي تتناسب مع حجم الزيادة السكانية ، وقد قيست النسب العلمية لتزايد الخدمات الأمنية بشقيها السابقين على أساس أن أجهزة الأمن التقليدية تؤدي بمفردها أي بإمكاناتها البشرية والمادية هذه الخدمات ، وقد أدت هذه النظرة التقليدية إلى تزايد الأعباء المالية اللازمة لتغطية نفقات أجهزة الأمن بصورة أعجزت العديد من الدول عن تغطيتها ، مما ترتب عليه سعي هذه الدول إلى إشراك المواطنين في أداء خدمات الأمن التطوعية خاصة في المناطق العمرانية المستجدة ، وهي الفكرة التي وجدت بلورتها في مفهوم الشراكة بين الأمن والمجتمع والتي يؤدي تنفيذها إلى تغطية العديد من الخدمات الأمنية من خلال الجهود التطوعية التي يقدمها المواطنون ، ومن أهمها الاشتراك في الإبلاغ عن الجرائم ، ومراقبة المجمعات السكانية ، والإبلاغ عن نقص أو تعطل بعض الخدمات كاحتياجات أمنية (ابوشامة ، ١٩٩٩م: ص ٤٤-٤٦) .



المحور الرابع : مقومات تحقيق الهدف المشترك :

يقصد بالمقومات الأسس التي يقوم عليها الهدف المشترك كنظام يطور أساليب العمل الأمني من ناحية ، ويدخل على هذه الأساليب نوعا من المشاركة الاجتماعية في تقديم خدمة الأمن للمجتمع من ناحية أخرى ، وتمثل هذه النقاط التالية:

أ) تطوير جهود وأساليب وإجراءات مكافحة الجريمة التقليدية بحيث لا يقتصر أدائها على أجهزة الأمن فقط، وإنما يستجلب إلى المشاركة فيها جهود أفراد المجتمع ومؤسساته لكي تتضافر مع جهود أجهزة الشرطة في هذا المجال . ويتضمن هذا تعميق إجراءات مكافحة الجريمة لكي تهتم بالمشكلات الاجتماعية والبيئية التي تؤدي إلى انحراف السلوك الإنساني وإلى الجريمة ، وتوضيح هذه المشكلات والعوامل البيئية لأفراد المجتمع ومؤسساته كخطوة أساسية لدفعهم إلى المشاركة في البحث عن حلول لتلك المشكلات ، وعلاج السلبيات الناجمة من العوامل البيئية بما يؤدي في النهاية إلى زيادة فعالية جهود مكافحة الجريمة المشتركة بين أجهزة الأمن وأفراد المجتمع ومؤسساته لزيادة التقارب بين أجهزة الشرطة والمجتمع كنتيجة للمنافع المتبادلة بينهما (البشرى، ٢٠٠٣م:ص١٣٦) .

ب) زيادة اهتمام أجهزة الشرطة بالتلاحم مع المجتمع الذي تعمل فيه من خلال الفهم الواعي لتطلعاته الاجتماعية ، وما يعايشه من مشكلات ، وما يمكن أن تقدمه أجهزة الأمن لهذا المجتمع من خدمات إنسانية واجتماعية تساهم في تطويره ودعم تماسكه وبقائه ، وأهمية قيام أجهزة الأمن بالبحث عن أعضاء المجتمع الذين يملكون القدرة على قيادة المجتمع ، ومن ثم القدرة على الاضطلاع بالمهام الأمنية التي يمكنهم القيام بها بالمشاركة فيها مع أجهزة الأمن ، لتوفير خدمة الأمن بأسلوب عملي تنفيذي وبالصورة التي تعكس مدى التنشيط الأمني وذلك كهدف استراتيجي يؤدي بالتبعية إلى مكافحة الجريمة وقاية وضبطا، فهو مرتكز يحقق هدف رئيسي من أهداف أمن المجتمع يتبلور في زيادة المكانة الاجتماعية لجهاز الأمن ودعم ثقة المجتمع في هذه الأجهزة (خزاعلة، ١٩٩٩م:ص٥٣) .

ج) أن ما يحدثه أمن المجتمع كهدف مشترك للجميع من تغيير نوعي للنشاط الأمني ، سواء من خلال مشاركة أجهزة الأمن في تنشيط المجتمع وحل مشكلاته ، أو من خلال مشاركة المجتمع في تحقيق



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

خدمة الأمن سوف يؤدي بالضرورة إلى اندفاع تطويري للخدمات المقدمة من الأجهزة الحكومية للدولة وللمجتمع لا تقف فقط عند خدمة الأمن ، ولكن سوف تمتد إلى غيرها من الخدمات المقدمة للمجتمعات المحلية (البشرى ، مرجع سابق) .

(و مساهمات رجال الأمن في العمل الاجتماعي والتواصل مباشرة مع المواطنين ، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، والمساهمة في البرنامج التعليمية لطلاب المدارس ، والاعتماد أكثر على التوعية الوقائية ضد الجريمة والانحراف ، وأهمية إيصال الرسالة التي لا بد أن تتحقق أن ستحقق " بالمواطنة الصالحة " وهي أن المواطن هو رجل الأمن الأول .



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

المحور الخامس: العناصر التي تساهم في تحقيق الهدف المشترك لأمن المجتمع

أيا كان اختلاف وسائل تحقيق أمن المجتمع ، فإن ذلك يؤكد وجود عناصر أساسية تشترك في بناءها وعلى الرغم من تعدد هذه العناصر فمجموعها اما أجهزة حكومية تؤدي خدمات عامة ، أو مؤسسات اجتماعية (عامة أو خاصة) تعبر عن تنظيمات اجتماعية تشكل مكونات المجتمع . وقد تشكل هذه العناصر على هيئة برامج تهدف إلى ترسيخ ودعم مفهوم أمن المجتمع سواء في أجهزة الأمن أو بين أفراد المجتمع ومؤسساته ، وفي ضوء ما سبق ، ونستعرض فيما يلي أهم العناصر الأساسية المشاركة في تحقيق مضمون الشراكة لأمن المجتمع من خلال ما يلي :

(البشري ، مرجع سابق : ص ص ١٣٧ - ١٤٠) .

(أ) **أجهزة الأمن** : تقدم أجهزة الأمن دورا محوريا بتطوير جهودها التقليدية لمكافحة الجريمة لكي تتبنى مشاركة المجتمع لها في هذه الجهود من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن تعميق جهود الأمن والشرطة ومدتها لكي تتلاحم مع المجتمع بالتعرف على مشكلاته وإيجاد الحلول لها يتم أيضا من خلال توفير القناعة في قيادات وأفراد هذه الأجهزة بما يحدث التطوير والانتقال إلى مفهوم شامل لأمن المجتمع .

(ب) - **المجتمع** : من خلال تنظيماته الاجتماعية وتقسيماته الطبقية وأفراده المنتمين إليها يشكلون العنصر الأساسي مضمون الشراكة مقابل العنصر الأول أجهزة الأمن نظرا للحاجة إلى تكامل الجهود في تحقيق مفهوم امن المجتمع من خلال زيادة الوعي الأمني والإقدام الإرادي على المشاركة في الخدمات الأمنية ، والتعاون المطلق مع أجهزة الأمن في مكافحة الجريمة ودعم جهود الأمن في حل المشكلات الاجتماعية .

(ج) - **أجهزة الإدارة والحكم المحلي** : تضم سلطات الحكم المحلي كمجالس البلدية ومجالس المناطق والعمد وذلك باعتبار أن هذه الهيئات اللامركزية تمثل المجتمع المحلي بكل فئاته ، فهم الوسيلة الأساسية المعاونة لأجهزة الأمن في تطوير الوعي الأمني للمجتمع المحلي وتنظيم جهوده للمشاركة في خدمات الأمن وفتح المجال أمام أجهزة الأمن لتقديم خدماتها الاجتماعية ، ودعم تلاحمها مع المجتمع المحلي ، وبالتالي فهي عنصر هام لإنجاح وتوصيل مفاهيم الشراكة بين أجهزة الأمن والمجتمع .



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

(د) إن أمن المجتمع يجب أن يشمل جميع أساليب الوقاية من الجريمة ومسبباتها ، وهذه الشمولية تعتبر مهمة في موضوع الحلول ، والتخطيط ، وضروري أن تتضمن برامج الحلول الأمنية ، لمشكلات الأمن في هذا العصر الأخذ في الاعتبار موضوع التنسيق والتعاون بين الجهات الأمنية والجهات الحكومية المسؤولة عن التخطيط العمراني ، والبيئي ، والجهات المسؤولة عن التعليم ، والجهات المسؤولة عن الصحة والجهات المسؤولة عن الخدمات الاجتماعية والجهات المسؤولة عن البرامج الإعلامية وغيرها من البرامج الصناعية والتجارية وبهذا التوجه الذي يهدف إلى الاعتناء والاهتمام بالتكوين الديني والعناية بالأسرة والعناية بالشباب ، والاعتناء والاهتمام بالبرامج التربوية ، والتعليمية ، ومقاومة البطالة والفقر تستطيع أن نفي موضوع الأمني في المجتمع حقه من خلال برامج التنمية والتطوير الاجتماعي ، والاقتصادي (النصرأوي ، مرجع سابق : ص ١٥٤ ، ١٥٢ ، ٣١)

(هـ) **في الجانب التوعوي** فإن المواطنين يتحلون بدرجة مناسبة من الوعي ولا بد من اتخاذ بعض الإجراءات الكفيلة في تعميق مفهوم الوعي الأمني لدى المجتمع وفي ظل الواجبات الدينية ، ومنها في هذا الجانب وجوب أن لا تخلو مفهومات التخطيط العمراني من أي اعتبارات أمنية ، والحد من بناء الأماكن الضيقة ، والمنعزلة ، وتقليل الاكتظاظ السكاني ، وتأصيل التقاليد العربية والإسلامية ، فيما يتعلق بالمجالس القروية ، والبلدية ، ومجالس الأحياء ، وتشجيع قيام جمعيات للوقاية من الجريمة ، وتقوية العلاقات بين المواطنين ، ورجال الأمن ، وتعميق كراهية المواطنين للجريمة ، وحفزهم على مقاومتها وتشجيعهم ، على الإدلاء بشهاداتهم ، وعدم التستر على الفارين من العدالة ، وإبلاغ رجال الأمن عن الجرائم ، ومرتبكها ، والابتعاد عن القوة في حل المشكلات ، والاحتكام إلى القضاء ، وتحسيس أبناء المجتمع بالغاية الإصلاحية المعقولة ، والسعي إلى إدماج المسرحين من السجناء ، في الحياة الاجتماعية والتركيز على توعية الشباب ، والعاملين من خلال برامج توعوية للوقاية من الجريمة ومسبباتها (النصرأوي ، المرجع السابق) .

(و) **أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تحقيق الهدف المشترك لأمن المجتمع**

تشير العديد من المرجعيات والأدبيات في مجالات العلوم الاجتماعية والجريمة ، إلى انه عندما تقوم الأسرة بدورها ، ويمكنها المجتمع من القيام بهذا الدور في التنشئة والتحصين الاجتماعي للناشئة ، فهي



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

بذلك تدعم نظام الأمن، وتحمي المجتمع وتقلل من تورط الأفراد في أفعال مخالفة للأمن وسلامة المجتمع .

كذلك تبيّن الدراسات انه عندما تفشل الأسرة كمؤسسة اجتماعية في تنشئة أبنائها بشكل سليم ، فإن احتمالات انحرافهم تتزايد وان العديد من حالات الانحراف ترجع في أسبابها إلى فشل الأسرة واضطراب وظائفها التربوية والاجتماعية .

إن دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية، من الأدوار المهمة في مساندة ودعم الجهود المبذولة في حفظ الأمن ومكافحة الجريمة وتحقيق الهدف المشترك بين أجهزة الأمن والمجتمع .

ولكن ما يتعلق بواقع دور الأسرة والمدرسة، وغيره في تفعيل مفهوم امن المجتمع هدف مشترك هو ما يمكن وصفه بالتجاهل الذي صاحب سيرورة فعاليات هاتين المؤسستين لمسألة الأمن، واعتباره وظيفة تقوم بها مجموعة من المؤسسات الأخرى نيابة عنها (الذويي ، ٢٠٠٢ : ص ١٣٣-١٣٤) .
وسوف نتناول دور الأسرة والمدرسة في تعزيز مفهوم امن المجتمع كهدف مشترك .

دور الأسرة :

تعتبر الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، وتتحكم في توجيه سلوكه، وتحديد معالمة، حيث يمارس فيها ذلك الفرد أولى أدواره وتجاربه، ومنها يستمد بعض خبراته، ويقتبس منها العادات والتقاليد، ويعرف معنى الخطأ، ومعنى الصواب، وكذلك معنى الاستقرار .

وتؤكد الدراسات الاجتماعية المعاصرة بان الأسرة تعتبر من أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية في المجتمع، ففي إطارها تنمو العلاقات الإنسانية، ويكتسب النشء أولى الخبرات المتعلقة بالقيم والثقافة، والمعايير، وفي إطارها كذلك يتكون التفاعل الاجتماعي الذي بدوره يعد أمراً مهماً في تكوين شخصية أعضائها، كما أنها تؤكد على مجموعة القيم مثل الطموح الفردي، والعمل الجاد، والمساواة والعدالة الاجتماعية، والكرم والأمانة وغير ذلك من القيم التي تحرص الأسرة السليمة على زرعها في أبنائها .



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

فالأُسرة الطبيعية هي التي تتيح للفرد أن ينمي ما لديه من قدرات، ويستثمرها بما يحقق له الأفضل، وفيها كذلك تنمو شخصيته بما تحقّقه من توازن طبيعي واجتماعي له .
فالأُسرة لها أهميتها العالية في عملية التربية، ومنح أبنائها الخبرة اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة، وهي تعمل على توعيتهم في كل المجالات بما فيها التربية الأمنية، حيث تقوم بتعليمهم كيفية التعرف على حقوقهم وواجباتهم، وأسلوب المحافظة عليها وحمايتها، وهو هدف من أهم الأهداف التي تسعى إليها أمن المجتمع .

دور المدرسة :

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي تُعد من وسائل الضبط الاجتماعي، وهي الجهة التربوية التي تستعمل الالتزام الأدبي والأخلاقي والتربوي في تأثيرها على شخصية الفرد، وضبط سلوكياته وذلك بما يتفق مع مصلحته ومصلحة المجتمع، وهي البيئة التي تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة، في تكوين الفرد وبناء شخصيته السوية .

إن المدرسة نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع ويتأثر به، حيث تجاوزت وظيفتها مجرد التلقين، بل أصبحت وظيفتها تربوية وتعليمية، تسعى إلى تحقيق النمو السليم والمتوازن لشخصية الفرد، وذلك من خلال ما تقدمه من خبرات تعليمية وسلوكية وذلك في إطار قيم المجتمع ومثله العليا .

وبذلك تعمل المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية على تعزيز مفهوم أمن المجتمع في أذهان النشء، وذلك من خلال تنظيم وخلق برامج تعليمية وتربوية بهدف إزالة المفاهيم الخاطئة عن الأمن أو الشرطة والعاملين بها، وتوضيح الفلسفة التي تقوم عليها، كما انه تتولى رعاية النشء بما للأمن المجتمعي واستتبابه من أهمية عالية، وذلك من خلال تعريفهم بمخاطر الجريمة بأنواعها، وكذلك مخاطر الانحراف والخلل الأمني إذا حدث، وما يترتب على ذلك من مشاكل ومضار اجتماعية وغيرها .

وبذلك يكون هناك تكامل بين دور الأسرة وبين دور المدرسة في مفهوم أمن المجتمع هدف

الجميع (الفتي، ٢٠٠٤ : ص ص ٢١-٢٣)



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

ز) **وظيفة المسجد في تعميق أمن المجتمع** : (سيف الدين ، مرجع سابق : ص ٦٨ - ٦٩)

إن المسجد يعزز الطهارة الحسية والمعنوية ، وينقي المسلم من كل ما يغريه من الجريمة والعدوان ، ويشيع روح الطمأنينة والأمن بين أفراد المجتمع . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (أرأيتم لو أن فمرا باب أحدكم يغتسل منه كل يوم مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء ؟) ، قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا . (متفق عليه)

إن المسجد من أعظم محاضن التربية لكل مسلم صغيرا أم كبيرا ، ف بجانب ما يتلى في الصلاة من آيات الله وما يوجه من الكلمات والدروس والمحاضرات تحتل خطب الجمعة والعيد من مكانة عالية في توجيه الرأي العام و بث الأفكار المرغوبة لتحقيق الآتي :

١. الوعظ والتذكير بالله واليوم الآخر .
٢. تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من الكتاب والسنة مع العناية بسلامة المعتقد من الخرافات وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الأخلاق من الغلو والتفريط .
٣. تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام ورد الشبهات المثارة حوله .
٤. معالجة الأوضاع القائمة في واقع الناس وتقديم الرؤية الإسلامية حولها والحلول لمشكلاتها .
٥. إبراز معاني الأخوة الإسلامية ووحدة الأمة بعيدا عن النعرات والعصبيات التي تفرقها وتضعف قوتها وهيبته .



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

تجربة شرطة العاصمة المقدسة بالتعاون مع جمعية مراكز الأحياء لتحقيق مفهوم أمن المجتمع هدف مشترك :

• حرصت شرطة العاصمة المقدسة على الانفتاح على المجتمع بكافة شرائحه اعتماداً على تبادل العلاقة ومد الجسور بين أجهزة الشرطة والمواطنين والمجتمع وتوجيهات من صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة حفظه الله تم التعاون مع فرع جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة ممثلة في أعضاء مراكز الأحياء وذلك لتفعيل دورهم من النواحي الأمنية وقد تم عقد عدة لقاءات للنقاش وتبادل المستجدات حول المحاور التالية :

• إيجاد علاقة إيجابية بين الشرطة والمجتمع وإشعار كل طرف بحاجته إلى الطرف الآخر .

• تثقيف المجتمع المكّي بدوره الفعال في تحقيق الأمن كمسئولية مشتركة .

• استثمار طاقات المجتمع المكّي للإسهام في الوقاية من الجريمة وعلاج آثارها .

• تعريف أفراد المجتمع بما قدمته الأجهزة الأمنية لهم واخذ ما لديهم من مشاكل وأفكار تساعد في تقديم الأفضل وذلك باستعراض أكثر الحوادث الجنائية ارتفاعاً وأسبابها والجهود الأمنية المبذولة من خلال وحداتها الميدانية .

• توضيح ما تريده الأجهزة الأمنية منهم لمساندتهم اجتماعياً وأمنياً بالتفاعل لتحقيق اعلي قدر من السيطرة الأمنية وبث الإحساس بالطمأنينة في هذا البلد الطاهر .

• أهمية تعيين ضابط اتصال في مركز الحي يكون متواصل مع الجهات الأمنية الميدانية (البحث الجنائي ، الأمن الوقائي ، دوريات الأمن ، مكافحة المخدرات) .

• تم التعاون أيضاً بين الشرطة وجمعية مراكز الأحياء ممثلة في مشروع تعظيم البلد الحرام تحت شعار وهذا البلد الأمين ، حيث عقدت عدة اجتماعات خلال عام (١٤٢٧هـ و ١٤٢٨هـ) من لجنة مشكلة من الشرطة ومن الجمعية وتحقق بفضل الله ما يلي :-

§ من خلال برنامج التعظيم للبلد الحرام تم بث رسائل تثقيفية لأهالي مكة بأهمية الأمن والمحافظة عليه من خلال إصداراتها وبرامجها التثقيفية والإعلامية .



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

§ مساهمات شباب مكة: من النواحي الأمنية (شرطية ومرورية) حيث يشارك في موسمي رمضان والحج أكثر (٣٠٠) طالب في الموسم الواحد وكذلك الحال بالنسبة للمشاركة المرورية أو الخدمات الأخرى في المنطقة المركزية .

§ مشاركة الشرطة في تنفيذ البرامج الاجتماعية وحضور المناسبات العامة التي تنظمها الجمعية وغيرها من الجهات الحكومية والأهلية.

§ برنامج مع كل شرطي مواطن : وهو يعكس التلاحم بين الشرطة والمجتمع ، حيث يرافق كل شرطي مواطن متطوع يساعد في تنظيم السير وحل الاختناقات المرورية .

ولجمعية مراكز الأحياء فرع مكة المكرمة دور في المساهمة في تنفيذ هذا مشروع حيث تسعى شرطة العاصمة المقدسة بالتعاون مع كافة مؤسسات المجتمع المدني تنفيذ هذا مشروع مكة بلا جريمة بأذن الله كمشروع اجتماعي أممي حضاري حظي بموافقة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة والذي من أهم معطياته برنامج التعاون مع مراكز الأحياء لإيجاد بيئة صحية للعمل من خلالها على درء الجريمة ومحاولة التقليل من فرص ارتكابها بين الفئات المستهدفة للبرنامج من الشباب والسجناء المفرج عنهم وملاحظة الأحياء ذات النشاط الإجرامي .

*ومن هذا المنطلق تم طرح مقترحات حظيت بموافقة وبمباركة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة ودعم سعادة وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة رئيس المجلس الفرعي لجمعية مراكز الأحياء لتفعيل جهود جميع الجهات الأمنية والمدنية والمؤسسات الخاصة والعامة لتحقيق أهداف مشروع " مكة بلا جريمة " ومن أهمها : -

٢ - تفعيل تكامل أداء جميع مؤسسات المجتمع الحكومة والأهلية وفق نظرية الأمن الشامل وبما يحقق استمرار الحفاظ على المستوى الأمني المميز .

٣ - إشراك جميع فئات المجتمع في العملية الأمنية وفق ضوابط محددة ..

٤ - تفعيل تواصل الجهات الأمنية مع الجمهور .

٥ - تفعيل دور عمد الأحياء وخاصة في النواحي الاجتماعية والأمنية والإنسانية .

٦ - الاهتمام بدور الأسرة في الحفاظ على الناشئة من أي أفكار هدامه وضالة وتحصينهم ذاتياً .



- ٧- تفعيل رسالة المسجد والاستفادة من خطباء الجمعة والكلمات التي تلقى في المساجد
- ٨- إعادة دمج أرباب السوابق في المجتمع كأعضاء فاعلين منتجين وتفعيل التواصل مع لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وتنسيق الجهود وتوحيدها .
- ٩- الاستعانة بالشركات والمؤسسات الخاصة والجهات المختصة لتوفير فرص وظيفية للمفرج عنهم.
- ١٠- الاستفادة من المؤسسات التطوعية مثل مكاتب توعية الجاليات ، والمؤسسات الخيرية والهيئة الإشرافية على مدارس الجاليات وغيرها من المكاتب في تحقيق أهداف المشروع .
- ١١- الاستفادة من إدارة التربية والتعليم في زيادة الوعي الأمني بين الطلبة والطالبات والعمل على تخصيص مواد دراسية خاصة لتوضيح أهمية الأمن من نواحيه المختلفة كالنواحي الشرعية والتربوية والاجتماعية وتم عقد اجتماع مع سعادة مدير التربية والتعليم بنين بالعاصمة المقدسة وعدد من القيادات التربوية لتفعيل ذلك".
- ١٢- تفعيل دور العلاقات العامة بالأجهزة الأمنية لزيادة الحملات الإعلامية والأنشطة التوعوية المناسبة من قبل مختصين من رجال الأمن والاستعانة بوسائل التقنية الحديثة في إيصال الرسالة الأمنية مع الابتعاد قدر الإمكان عن الطرق التقليدية في إلقاء المحاضرات .
- ١٣- مشاركة الأجهزة الأمنية ومنسوبيها في الأنشطة الاجتماعية المختلفة والحرص على التواصل الاجتماعي مع فئات المجتمع المتنوعة ومشاركتهم مناسباتهم المختلفة .
- ١٤- تفعيل دور المواطن في خدمة أمنه وأمن الآخر من خلال رفع مستوى الوعي الثقافي والحس الأمني.
- ١٥- فتح مجالات جديدة للعمل التطوعي لإشغال أوقات الشباب بما يعود عليهم وعلى تجمعهم بالرفع وتسخير طاقاتهم في البناء الهادف .



الخاتمة

مما سبق يمكن القول أن تحقيق مفهوم أمن المجتمع هدف مشترك مرتكز لنظام الضبط الاجتماعي يركز اهتمامه وجهده على مظاهر السلوك الإنساني، وبوجه خاص تلك الأنماط من السلوك التي تهدد الروابط والقيم التي تنظم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين الدولة وأجهزتها الرسمية من جهة أخرى .

إن هذه الأهمية لشراكة الأمن والمجتمع تزداد في المجتمع وفي زماننا هذا خصوصاً ،نتيجة التحديات التي بدأت تمس أمنه من كل النواحي: الحضارية، والثقافية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها

والانحراف وعلى ذلك فإن وظيفة أمن المجتمع تتجاوز حدود مظاهر الجريمة التقليدية، لتصبح معنية بكل الجرائم التي تقع ضد المجتمع، وتؤثر في بُنيته وثقافته، وقيمه وحضارته الإسلامية والعربية، ومعالجة المشكلات المتعلقة بتنوع الجماعات وتعددتها، والتي يمكن أن يؤدي استفحالها إلى أخطار اجتماعية كبرى، وكذلك معالجة المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن تكون سبباً لانحراف بعض الأفراد أو الجماعات، وممارستهم الأفعال الإجرامية التي يُعاقب عليها .

والواقع الذي يجب أن نقره أن فكرة أمن المجتمع والهدف المشترك بينها من حيث المفهوم والإبعاد، بما تتضمنه من توفير للأمن بالمجتمع في مختلف المجالات، تعني عدم احتكار تحقيق الأمن على الأجهزة الرسمية التابعة للدولة ، بل تسمح لأفراد المجتمع بممارسة عملية تحقيق ذلك الأمن والاستقرار، بأسلوب حضاري ومدرك لمسؤولياته .

ويتصف مفهوم امن المجتمع بالشمول، ويتركز على الجماعية في التنفيذ وذلك فيما يتعلق بالحد من الجريمة وردع مرتكبيها. بالإضافة إلى أنها لا تغفل المؤسسات الأخرى الموجودة بالمجتمع، الرسمية منها والأهلية .

وتؤكد ما للفرد من حق على الدولة في توفير الأمن ، وكذلك تعمل على مساهمة الفرد في تحقيقه ، كما تؤكد أن الشرطة التقليدية لم تعد تستطيع العيش بمعزل عن التيارات والظواهر والاتجاهات المتغيرة في المجتمع .



إن الدفاع ضد الجريمة والانحراف هو كفاح بهدف اجتثاث بذور الشر من نفوس القلة من أبناء المجتمع، وبذر بذور الخير محلها، انطلاقاً من الفكرة الخلاقة والحضارية التي تخلص إلى أن الإنسان لم يولد بطبيعته مجرماً، كما ذهبت بعض المدارس الفقهية، بل ولد بطبيعته المحبة للخير فهو يولد على الفطرة، غير أن مجموعة من الظروف المحيطة به قد تدفعه إلى الانحراف عن جادة الصلاح والصواب، وعند ذلك فإن الأمر يتطلب علاجه وتقويم مسلكه، بهدف عودته إلى المجتمع عضواً صالحاً وسوياً .

وعلى هذا الأساس فإن الدفاع ضد الجريمة ليس مسؤولية فرد أو مجموعة أفراد بعينها تقوم به بالنيابة عن الآخرين وإنما مسؤولية المجتمع بأكمله .

ولقد أثبتت الدراسات العلمية المتخصصة أن المجتمع الذي يسوده التعاون يكون المنجح من المجتمع الذي يسوده التنافس في أداء ما يوكل إليه من مهام ، وامن المجتمع كهدف مشترك تعزز روح التعاون وبذلك تصبح من العادات الاجتماعية التي يكتسبها الأفراد من المجتمع ، ذلك أن حفظ الأمن والشعور بالمسؤولية يخلق الطمأنينة لدى الآخرين، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على المجتمع وأفراده .

إن فكرة الشراكة بين أجهزة الأمن والمجتمع تعلم الإيثارة، أي الاهتمام بمصالح الآخرين ، وهذه سمة لها إيجابياتها أيضاً .

وتعد الخطوات التي قامت بها شرطة العاصمة المقدسة كما أشرت في التجربة ضمن ورقة العمل إثبات لذلك حيث تجتهد الشرطة في الجوانب التوعوية في مكافحة الجريمة ولدينا الرغبة في بناء الثقة بين رجال الأمن والمواطنين والمقيمين ولذلك خرجت شرطة العاصمة والأجهزة الأمنية ، كما اشترنا على الانفتاح على المجتمع بكافة شرائحه اعتماداً على تبادل العلاقة ومد الجسور بين أجهزة الأمن ومؤسسات المجتمع المكّي وكان لجمعية مراكز الأحياء ومشروع تعظيم البلد الحرام وكذلك المكتب التعاوني لتوعية الجاليات فيما يخص المبادرة التوعوية لهم دور كبير في إيصال أهم الرسائل الأمنية لتحقيق أهدافنا لأمن المجتمع كأهداف مشتركة ولازلنا في بداية الطريق ونأمل أن نصل سوياً بهذا البلد الطاهر ليكون في مصاف العالم الأول وهو الهدف الذي نادى به صاحب السمو الملكي أمير



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي
العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

منطقة مكة المكرمة منذ توليه أمانة منطقة مكة المكرمة ، وسيتحقق بإذن الله الهدف المشترك لأمن المجتمع فيما لو تم تفعيل ما أشرنا إليه من تعاون وتضافر بين الجهات الأمنية وكافة القطاعات الحكومية والأهلية والمواطنين والمقيمين ضمن مشروع " مكة بلا جريمة " ونضيف إلى ذلك أهمية النقاط التالية :-

- ١ - إثراء ثقافة التطوع لصالح العمل الأمني وتفعيلها على أرض الواقع من خلال القبول والدعم الإرادي من المواطن والمقيم للمساهمة في أمن المجتمع .
 - ٢ - إزالة الحواجز النفسية الموجودة بين المواطن والمقيم وبين الأجهزة الأمنية .
 - ٣ - إعادة تفعيل وتأهيل الضبط الاجتماعي في الإحصاء بإعادة القيمة المعنوية لكبار السن وأئمة المساجد وعمد الأحياء ومن في حكمهم حتى يكون لهم سلطة معنوية تحترم وتقدر في الأحياء .
 - ٤ - الاستفادة من كافة التخصصات العلمية ورؤساء الدوائر الحكومية في المشاركة فعلياً في مراكز الأحياء وإثراء العمل في المراكز بالتخصصات (الاجتماعية ، الصحية ، التعليمية ، الأمنية) لتحقيق الارتقاء الذاتي للجهات من كافة المساعدات التي يطمح إليها المواطن .
- ومن الجدير بنا أن ننوه إلى أنه يجب على المواطن والمقيم في هذا المجتمع تحمل أعباء ومهام حياته وبيئته ووظيفته، مدفوعاً برغبة صادقة في المحافظة عليها، لأداء دوره بشكل مرض نتيجة إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين، فالمسؤولية هي نتيجة حتمية وطبيعية للقدرة وللحرية وللأختيار الإنساني، وإن غرس مبدأ المسؤولية والتدريب على ممارسته من خلال أمن المجتمع، هو عمل ايجابي وتربية للفرد وللجماعة ويحقق أهدافاً تعجز عن تحقيقها عملياً العديد من المؤسسات عن طريق التعليم النظري المجرد .

نسأل الله أن يحمي بلادنا من كل مكروه



تنمية الإنسان في أقدس مكان..

الملتقى السنوي

لمراكز الأحياء بمكة المكرمة

أمن المجتمع هدف مشترك : ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي

العقيد / إبراهيم بن مبارك المطري

((المراجع))

- ١ - أبو شامة ، عباس (١٩٩٩ م) شرطة المجتمع . الرياض . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- ٢ - الأصغر ، أحمد (٢٠٠١ م) " الجوانب الاجتماعية للشرطة المجتمعية " بحث مقدم في الندوة العلمية : الشرطة المجتمعية المنعقدة في دمشق في الفترة ٢٤ - ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٠ م . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- ٣ - البدانية ، ذياب (١٩٩٧ م) " شرطة المجتمع نموذج لعمل الشرطة العربية المستقبلية " مجلة الفكر الشرطي ، المجلد السادس . العدد الثالث ، الشارقة . الإمارات العربية المتحدة
- ٤ - البشري ، محمد الأمين (١٤١٦ هـ) المشكلات الأمنية المعاصرة . الرياض . المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
- ٥ - البشري ، محمد الأمين (٢٠٠٣ م) الشرطة المجتمعية معوقاتهما وتطبيقاتها ، أبو ظبي : مركز البحوث والدراسات الشرطية بشرطة أبو ظبي .
- ٦ - الجحني ، فايز (١٤١٧ هـ) (لمحات في التخطيط الاستراتيجي) : رؤيه أمنية : الرياض ، مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب
- ٧ - خزاعله ، عبد العزيز (١٩٩٩ م) الشرطة المجتمعية المفهوم والأبعاد : الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٨ - الذويبي ، عبدالسلام ، دور المؤسسات الاجتماعية في تفعيل نظام الأمن الشعبي ، طرابلس ، الجماهيرية ٢٠٠٢ م
- ٩ - سيف الدين ، احمد (١٩٩٨ م) المؤسسات الدينية ودورها في تعميق الوعي الأمني بحث مقدم من الندوة العلمية : تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي المنعقد في الفترة ٢٤ - ٢٦ فبراير ١٩٩٧ م الرياض أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- ١٠ - طالب ، أحسن ، الوقاية من الجريمة ، (نماذج تطبيقية ناجحة) ١٩٩٦ مجلة الفكر الشرطي ، المجلد ٦ العدد ٣ ديسمبر .
- ١١ - كامل ، محمد فاروق (٢٠٠٤ م) القواعد العملية للعمل الشرطي لمكافحة الجريمة . العين : دار الكتاب الجامعي
- ١٢ - الفقي، محمد فرج ، (٢٠٠٤) الشرطة المجتمعية الواقع والأفاق ، تونس .
- ١٣ - عقيل ، احمد ، (ب : ت) (الإسلام وبناء المجتمع) ، مذكرة علمية الرياض ، جامعة الملك سعود .
- ١٤ - المجالي ، عبد الهادي (١٩٨٧ م) نحو مؤسسة أمن عصرية عمان - الأردن .
- ١٥ - النصراوي ، مصطفى (١٤١٢ هـ) قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربي . الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .